البناء
السنة السابعة / الأربعاء / 27 أيار 2015 / العدد 1790
Seventh year / Wednesday / 27 May 2015 / Issue No. 1790

حزب الله: حضور في المواجهة ووضوح في الرؤية

◆ توفيق المحمود

رغم مرور خمسة عشر عاماً على هزيمة أسطورة الجيش الذي لا يقهر وانسحابه من جنوب لبنان، إلا أنّ تلك السنوات لم تكن كافية لتمحو العار والذلّ الذين لحقا بجنود العدو «الإسرائيلي» يوم أعلنوا الانسحاب، أو الهروب الجبان كما وصفه ضباط «إسرائيليون» واستغلته على نحو ماهر قيادة المقاومة.

لا يزال هاجس الهزيمة يلاحق الجيش «الإسرائيلي»، وكان قائد لواء «غولاني» العميد احتياط صموئيل زكاي قال يوم الانسحاب: «لقد خرجنا من لبنان لكننا نخشى ألا يخرج لبنان منا أبداً».

أما اليوم، فإنّ هذه المقاومة التي واجهت وبذلت الدماء في سبيل تحرير الأرض، تواجه عدواً جديداً ولكن بحلة جديدة، وهو الإرهاب التكفيري المدعوم من «إسرائيل» ودول الغرب، هذا الإرهاب الذي يواجهه الجيش السوري وحزب الله في القلمون وقد حرّرا أكثر من 90 في المئة من منطقة القلمون من المجموعات الإرهابية التكفيرية. إذاً ثمة نكبة جديدة كان يحضر لها من قبل حلف العدوان، وربما كان في توصيف السيد حسن نصرالله للنكبة في مستهل خطابه الأخير كثير من المعاني التي نستخلص منها أنّ المقاومة لن تسمح لنكبة جديدة أن تدمّر الأمة.

لطالما حاولت وسائل الإعلام أن تجعل للمقاومة بعداً طائفياً في حربها ضدّ الإرهاب في سورية، عبر الترويج للخلفية المذهبية، فحزب الله يواجه كيان الاحتلال «الإسرائيلي» والتيار التكفيري والتبعية الأميركية التي تحاول السيطرة على المنطقة، وقد أثبت أنّ العدو لا يفهم إلا لغة القوة، بدليل أنّ المحتلّ خرج من لبنان ذليلاً، فقد أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم القاسم أنّ هناك نحو 400 كيلو متر مربع من الأراضي اللبنانية في جرود عرسال محتلة من الإرهاب التكفيري، كما أنّ هناك أرضاً محتلة من «إسرائيل»، مشيراً إلى أنّ الحزب الله صمم أن يواجه هؤلاء لتحرير الأرض وسيستمر في استهدافهم.

إنّ تدخل حزب الله في سورية واضح الأهداف بالحفاظ على وجود المقاومة، وخصوصاً بعد تصاعد الخطر التكفيري وتمدّده، وقد وجد حزب الله ضرورة لتعديل خطابه وأولوياته، انسجاماً مع طبيعة هذه المرحلة المفصلية والتهديد الوجودي الذي تنطوي عليه، فمشاركة الحزب في القتال في سورية كانت لحماية الحدود اللبنانية من الجماعات المسلحة، وقد حاول المغرضون التشكيك في أسباب تدخل الحزب هناك وحاولوا الإيحاء للرأي العام اللبناني والعربي والعالمي أنّ هذا التدخل ليس لتحقيق المصلحة اللبنانية، لكنّ قيام الحزب أواخر كانون الثاني من العام الحالي بتنفيذ عملية عسكرية نوعية وصفتها «إسرائيل» بأخطر عملية منذ حرب 2006 والتي استهدفت دورية «إسرائيلية» داخل مزارع شبعا المحتلة أدّت إلى سقوط عدد كبير من الإصابات من كتيبة «سبار» من لواء «غولاني» بينهم قائد الكتيبة، رداً على استهداف العدو مجموعة من المقاومين في مدينة القنيطرة، غيّر قواعد الاشتباك.

يعلم الجميع أنّ حزب الله قادر على مواجهة العدو الصهيوني، فهو لم يستخدم في حربه ضدّ التكفيريين في سورية سوى 5 في المئة من قوته، والدليل الخوف «الإسرائيلي» من أي عملية لحزب الله في الجليل، وقد حذّر وزير الحرب «الإسرائيلي» السابق موشيه يعالون من تنامي قدرات حزب الله في الحرب المقبلة، بما في ذلك احتمال قيام الحزب باحتلال منطقة الجليل، قائلاً: بإمكان حزب الله التوغل إلى داخل المستوطنات والمواقع العسكرية «الإسرائيلية».

إنّ تحرير الجنوب اللبناني عام 2000 وانتصار تموز 2006 غيرا وجه المنطقة، لكنّ انتصارات القصير والقلمون عكست الوجه الحقيقي للمقاومة في هذه المنطقة، فهؤلاء الإرهابيون التكفيريون، مع الأسف، لم يوجهوا بندقية إلى العدو الصهيوني لأنه حليفهم وشافي مرضاهم وجرحاهم.

ما هو بديل الحريري لعرسال؟

◆ روزانا رمّال

يرى الرئيس سعد الحريري أنّ مسؤولية الدفاع عن لبنان ليست من مهمّات حزب الله وهذا صحيح، فالحريري يريد التذكير بأنّ هناك مؤسسات في هذه الدولة وبأنّ هناك جيشاً قادراً على تحمّل المسؤولية.

كلام الحريري جاء في معرض ردّه على كلام أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه المخصّص لعيد المقاومة والتحرير، وهو العيد الذي يجمع الحريري ومعظم الأفرقاء اللبنانيين عليه مع نصرالله وحزب الله، بغضّ النظر عن غياب الإجماع على دور المقاومة، مقابل الإجماع النظري على العداء لـ«إسرائيل» وعلى تقدير تضحيات المقاومة وإنجازاتها بعد التحرير.

أما اليوم، وبالرغم من الإجماع المعلن على خطر الإرهاب التكفيري واستهدافه للبنان بكلّ مكوناته، فإنّ الإجماع ليس متوفراً على دور حزب الله في المواجهة أمام عدو لا يقلّ خطورة عن «إسرائيل» هو الإرهاب التكفيري المتمثل بـ«جبهة النصرة» وتنظيم «داعش» الموجودين داخل الأراضي اللبنانية في جرود عرسال وفي عرسال البلد. وتكمن المشكلة الأبرز في أنّ فرضية الإجماع حول ضرورة نقاش هذا الأمر داخل مؤسسات الدولة كمجلس الوزراء، غير مطروحة، وذلك بغضّ النظر عن اعتبار فريق من اللبنانيين أنّ حزب الله استجلب الإرهاب، وذلك من باب التسليم جدلاً، مع العلم بأنه لا يمكن التوقف عند هذا الاعتبار طالما أنّ الواقعة قد وقعت وأصبح الوضع يستوجب التصرف، وقد أكد وزير داخلية لبنان «المستقبلي» نهاد المشنوق أنّ عرسال محتلة.

يقول الرئيس الحريري إنّ الدفاع عن الأرض والسيادة والكرامة ليس مسؤولية حزب الله لا في عرسال ولا في جرودها ولا في أي مكان آخر، وإنّ موقفه من «داعش» وقوى الضلال والإرهاب لا تحتاج إلى شهادة حسن سلوك من أحد. وفي المقابل، يقول السيد نصرالله لفريق الحريري: إذا انتصر النظام في سورية، فنحن سنشكل ضمانات لهم في لبنان لكن لو انتصر «داعش» و«النصرة» فهل تشكلون ضمانة لأنفسكم قبل أن تكونوا ضمانة للبنانيين؟

والسؤال: من أين يأتي الحريري بفرضية وهمية قوامها أنّ المعركة في عرسال هي معركة حزب الله وأنه يريد جرّ الجيش ولبنان إليها، فيما يؤكد حزب الله أنّها معركة لبنان، لأنها معركة الدفاع عنه وعن شعبه.

إنّ هجوم الحريري على السيد نصرالله وتركيزه على أنّ واجب التحرير ليس واجب حزب الله، يفترض أنّ نية حزب الله هي القتال ضدّ التكفيريين في عرسال بديلاً عن الجيش اللبناني، بينما أمامنا دعوة من حزب الله للدولة للقتال في عرسال من باب المسؤولية، وبالتالي فإنّ اعتبار الحريري عرسال خطاً أحمراً، لأسباب يعتبرها فئوية مذهبية تصبح دعوة إلى رسم خط أحمر في وجه الجيش اللبناني وليس في وجه حزب الله وتعني عملياً دعوة إلى إخلاء الساحة للتكفيريين في تلك المنطقة من دون تحرك سريع يشمل إعطاء الجيش الضوء الأخضر للشروع في عملية واضحة الأهداف لتحرير عرسال التي مرّ على وجودها تحت هذا الوضع أكثر من تسعة أشهر. فهل يريد الحريري إخلاء الساحة للتنظيمات الإرهابية فعلاً؟ لماذا ربط هذا الحرص من الحريري على عرسال وأهلها بالتهجم على السيد نصرالله، فهل لدى حزب الله ما يشكل خطراً على عرسال وهل دعا السيد نصرالله إلى ما يهدّد بالفتنة؟

ما يثير الاستغراب أنّ حرص الحريري على استقرار لبنان وأمنه كان يجب أن يدفعه إلى توجيه التحية إلى السيد نصر الله وإعلان الاستعداد للتعاون لإنهاء ملف عرسال بموقف حكومي موحّد يضع بين يدي الجيش الوطني ما يلزم من قرار وإمكانات، عوضاً عن الانتقاد من دون حلول يحتاجها أهل عرسال، إلا إذا كان المقصود رفض تولي الجيش مهمة أمن عرسال وترك الورم يكبر هناك وعناصر «النصرة» يحتمون بها، في وقت ينشغل اللبنانيون بمعادلة الإجماع على أحقية ومسؤولية الدفاع عن لبنان.

يوحي كلام الحريري غير المتضمّن حلولاً ومواقف مترجمة بأنه يريد أن تتحكم «النصرة» بعرسال، بعد أن كانت تلك المنطقة ورقة قوة يتحكم بها تيار المستقبل، وفقاً لما يجري خارج البلاد من ناحية، ومن ناحية أخرى يوحي الحريري بأنّ القلق ليس موجوداً وبأنّ كلّ شيء مسيطر عليه في تلك المنطقة من دون الحاجة إلى اللجوء إلى أي عمل عسكري، وخصوصاً أنّ هناك من يزايد على الحريري في الدعوة إلى ترك «النصرة» وغيرها من دون التصادم معها، وهو النائب وليد جنبلاط، لاعتبارات نافرة قدم فيها الجبهة يوماً على أنها معتدلة.

يعرف الحريري أنّ معركة عرسال مقبلة لا محالة، ويعرف أيضاً أنّ البديل المفترض تقديمه إلى حزب الله واللبنانيين غير متوفر حالياً لديه، لأسباب إقليمية. وإذا كان الحريري مطمئناً إلى عدم وجود نوايا لدى «النصرة» بالتوغل أبعد من عرسال وإيذاء أهلها، وفق معلوماته وعلاقاته الإقليمية، فهذا أمر جيد، لكنه يوجب عليه مصارحة اللبنانيين وعدم السماح بتجيير عرسال فندقاً لوجيستياً للإرهابيين.

خفايا

رئيس منتدى حواري حصر كلمته في حفل عشاء دعا إليه بالموضوع الاقتصادي، وببعض المبدئيات السياسية العامة، بعيداً عن المهاترات والتفاصيل التي تحفل بها المنتديات والمناسبات اليومية، ولما عاد إلى مكانه على الطاولة الرئيسية، سأله بعض ضيوفه السياسيين عن سبب عدم تطرّقه إلى المسائل السياسية المطروحة في البلد، فأجابهم قائلاً: «بصراحة، نتيجة عمايلكم ما عاد إلنا نفس نحكي سياسة»...

عرض التطورات والعلاقات الثنائية مع بري وسلام وباسيل

نالباندیان: الشعب الأرمني يحمل مسؤولية أخلاقية للمساهمة في الجهود لمنع الجرائم ضدّ الإنسانية

أكد وزير خارجية أرمينيا إدوارد نالباندیان أنّ الشعب الأرمني «يحمل مسؤولية أخلاقية للمساهمة في الجهود الدولية لمنع الجرائم ضدّ الإنسانية»، داعياً إلى «توحيد المجتمع الدولي في النضال لمكافحة الإرهاب الدولي».

وفي إطار زيارته الرسمية للبنان، جال نالباندیان، يرافقه سفير أرمينيا آشوت كوتشاريان على المسؤولين اللبنانيين، فزار رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، ورئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية وبحث معهما الأوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

برّي يتسلّم من نالباندیان درعاً تذكارية

وفي قصر بسترس، عقد مع نظيره اللبناني جبران باسيل مؤتمراً صحافياً مشتركاً، استهله باسيل بالقول: «نرحب بمعالي وزير خارجية أرمينيا في هذه السنة بالذات، لأنّ لبنان وأرمينيا يتشاركان هذه السنة المأساة الواحدة إنسانياً من قتل وذبح وتهجير وتجويع للبنانيين والأرمن. ولذلك نعيش التاريخ المشترك في المعاناة، ونتطلع إلى مستقبل مشترك نتمكن فيه من مواجهة الأفكار الإرهابية والتكفيرية نفسها التي عانيناها منذ مئة عام. وبالأمل نفسه والتطلع نفسه ننوي تعزيز علاقاتنا المشتركة لكي نتمكن من الدفاع معاً عن حقوق الأقليات أو المجموعات البشرية في هذه المنطقة، فتتمكن من العيش مع كلّ الفوارق وكلّ الخصائص التي تتميز بها، وتتمكن من العيش بحرية».

وأضاف:» لذلك، قيمنا معاً العمل المشترك الذي قمنا به مع أرمينيا وروسيا والفاتيكان في جنيف، في موضوع حماية الأقليات في المنطقة، وتبين لنا أنّ العمل كان مفيداً وننوي تكرار هذه التجربة. كذلك قيمنا موضوع الاغتراب اللبناني والأرمني في العالم، وكيف يمكننا أن نتعاون عبر سفاراتنا ومن خلال الجاليات لما تحمله من قدرة كبيرة لكي نقوم بعمل مشترك، وذلك بهدف تقوية علاقاتنا الاقتصادية بين لبنان وأرمينيا وبين لبنان والأرمن في كلّ أنحاء العالم، لكي نتمكن من الصمود والمواجهة معاً في هذه المنطقة. ونحن أبناء قضية واحدة هي قضية الخير التي ستنتظر حتماً في النهاية على قضية الشر الذي نواجهه».

وقال نالبنديان: «تطرقنا إلى قضايا الحوار السياسي والمشاورات بين وزارتي خارجية البلدين، فضلاً عن التعاون المتبادل والمتعدّد الأطراف في المنظمات الدولية».

وأضاف: «أوليناالاهتمام أيضاً بتوسيع الإطار القانوني للاتفاقات، وتطرقنا إلى الإمكانات الكبيرة المتوافرة من أجل تعزيز التعاون في المجالين الاقتصادي والتجاري. وفي هذا السياق، هناك الكثير من العمل ينبغي إنجازه. إنّ أرمينيا والشعب الأرمني يتذكرون بامتنان استقبال اللبنانيين للناجين الأرمن من الإبادة. إنّ الشعب الأرمني كشعب نجا من الإبادة، يحمل مسؤولية أخلاقية للمساهمة في الجهود الدولية لمنع الجرائم ضدّ الإنسانية».

وتابع: «تطرقنا كذلك إلى مشاركة الكتيبة الأرمنية في بعثة قوات حفظ السلام في جنوب لبنان. وأوضحت لزميلي نية أرمينيا زيادة عدد جنودنا في الكتيبة المنتشرة في لبنان. وناقشنا الأوضاع الراهنة في الشرق الأوسط، وشدّدنا على ضرورة توحيد المجتمع الدولي في النضال لمكافحة الإرهاب الدولي».

ولفت الوزير الأرمني إلى «ضرورة إيجاد حلول لتوفير حاجات ملايين اللاجئين بسبب التطورات في الشرق الأوسط، وإيجاد ظروف معيشية أفضل له».

ولفت إلى أنه تطرق وباسيل إلى «اللقاء الرفيع المستوى المخصّص لحماية المسيحيين في الشرق الأوسط الذي جرى في إطار مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، بمبادرة من أرمينيا ولبنان وروسيا والفاتيكان في آذار الماضي»، مشيراً إلى أنهما شدّدا «على ضرورة التنسيق في هذا الاتجاه».

وأضاف: «تطرقنا إلى وضع الطائفة الأرمنية في لبنان، ودورها الكبير في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية. وتطابقت وجهات نظرنا مع زميلي بأنّ الأرمن في لبنان يشكلون الجسر المتين والممتد بين البلدين والشعبين الصديقين. قدمت لزميلي شرحاً عن الجهود التي تبذلها أرمينيا والرؤساء المشاركون في مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي من أجل التسوية السلمية لقضية كاراباخ. وناقشنا مسألة تعزيز أواصر التعاون في إطار المنظمة الدولية للفرنكوفونية، ومسائل تتعلق بانعقاد مؤتمر الوزراء في الخريف المقبل من هذا العام في يريفان. واغتنمت الفرصة، ووجهت دعوة إلى الوزير باسيل لزيارة رسمية لأرمينيا».

أكد أنّ سورية صامدة رغم شراسة ما تتعرض له

علي عبد الكريم: واثقون بالنصر إلى حدّ اليقين

لحّود والسفير السوري

وبمناسبة عيد المقاومة والتحرير، زار علي الرئيس العماد إميل لحود، وقال بعد اللقاء: في رحاب عيد المقاومة والتحرير، إنّ رعاية الرئيس لحود لهذا العيد وللمقاومة في ذلك التاريخ، هو موقف صلب يستوجب أن نحييه على صموده وصلابته».

ولفت إلى أنّ «الحديث مع الرئيس لحود اليوم كالعادة يعطي معنوية ورؤية فيها صلابة، وهو يرى أنه في هذه السنة هناك نتائج مفصلية لصالح المقاومة، ويرى في صمود سورية درساً يجب أن يتعلم منه الجميع على مستوى المنطقة والعالم، ويرى اندحاراً حتمياً للإرهاب والتكفير في المنطقة، والفضل الأول في صمود سورية للرئيس بشار الأسد وللجيش السوري والمقاومة».

وبعد لقائه الرئيس سليم الحص في مكتبه في عائشة بكار، قال السفير السوري: «زيارة دولة الرئيس الحص في عيد التحرير هي للتهنئة أولاً، وكانت جولة أفق تمّ التركيز فيها على معاني العيد وهذه الذكرى التي تستوجب من الجميع قراءة عميقة وصحيحة لا تحتمل الحياد لأنّ ما تتعرض له الأمة وثوابتها صار يستدعي الموقف الصريح والحاسم كالذي أعلنه السيد حسن نصرالله».

وتابع: «من هذه الأجواء كان دولة الرئيس الحص مستبشراً من هذه المقاومة التي حققت الانتصارات، ولأنّ صمود سورية وجيشها في مواجهة الإرهاب يشكل تطهيراً للانتصار على العدوان الإسرائيلي بمناسبة مرور خمسة عشر عاماً على الانتصار عليه، رغم المال الذي يتم دفعه وحشد الإرهابيين من كلّ الجهات، فإنّ محور المقاومة سينتصر في النهاية».

ورداً على سؤال عن اقتسام سورية بين مناطق سيطرة النظام وسيطرة «داعش»، قال: «رغم شراسة ما تتعرض له سوريا ورغم حشد الإرهابيين من كلّ الجهات ومن دول تدعي أنها شقيقة وغيورة على الأمن العربي لأنها هي التي تدعم الإرهاب وتتكامل مع تركيا والغرب وأميركا في هذا المجال، رغم كلّ ذلك فإنّ سورية صمدت ومثلها جيشها، كما أنّ البيئة التي احتضنت الإرهابيين غيرت رأيها اليوم».

وأضاف: «إنّ سقوط تدمر، وقبلها مناطق في حلب وجسر الشغور، لا يدعو إلى الإحباط رغم بشاعة ما حصل، فسورية صامدة والرئيس الدكتور بشار الأسد يتمتع برباطة جأش. صمود مواقف دول البريكس وتراجع أميركا في المنطقة، وكل هذا مؤشر رغم ما يعتري الوضع من دماء وخسائر، لكنّ النصر سيكون حليف المقاومين. إنّ هذا الإرهاب يستهدف نسيج كلّ المنطقة وليس فقط المسيحيين والكرد وغيرهم. وخطر هذا الإرهاب بات يستهدف داعميه من تركيا وغيرها وفتح أعين الجميع على مخاطره بما فيهم أوروبا وأميركا. نحن نستقوي بأنفسنا وبمقاومتنا وسورية ستنتصر على الإرهاب وغداً سيحمل البشائر إن شاء الله وسورية قوية لها ولكلّ أصدقائها في المنطقة وشعوبها».

ورأى أنّ «الحياد والهروب من المواقف لم يعد يجدي ولا يقابله سوى الرؤية الواضحة تمهيداً لانتصار شعوب المنطقة الحقيقي».

وبالمناسبة عينها، زار علي أيضاً نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم مهنئاً.

ولفت قاسم إلى أنّ «انتصار أيار أسّس لمعادلة جديدة، وهي النصر مقابل الهزيمة والإحباط، ومنذ العام 2000 بدأت خارطة المنطقة تشهد التحولات لمصلحة مشروع المقاومة، أي مشروع الاستقلال والتحرير، ولذا رأينا حجم التآمر والضغط على إيران وسورية والمقاومة في لبنان وفلسطين بكلّ الوسائل الإجرامية والعدوانية لمنع هذه التحولات، لكنّ صمود قوى المقاومة في المنطقة أعاق طموحاتهم الآثمة، ولا رجعة إلى الوراء بعد الآن، ولا مجال للتسليم للاحتلال والعدوان، وسيسجل التاريخ إنجازات الصمود والتحرير في شكل تصاعدي إن شاء الله».

وأشار السفير السوري، من جهته، إلى أنّ «هذه الزيارة هي من أجل التهنئة بالنصر وللإصغاء إلى رؤيته في هذه الظروف التي تواجه المنطقة وكلّ محور المقاومة، وهذه الحرب المفتوحة التي استحضر فيها كلّ إرهاب ومجرمي العالم، هذا الصمود وهذه القدرة، روح المقاومة التي جسدتها ذكرى الانتصار في حرب التحرير في أيار 2000، وما جسدته لاحقاً وأكدته الانتصارات الكبيرة في 2006، وما تحققه المقاومة في سورية ولبنان والعراق وفي كلّ المنطقة، هو برهان على أنّ المستقبل الذي نصبو إليه أصبح واضحاً أكثر، وإن كانت لم تنته فصول هذه المواجهة مع الإرهاب التكفيري والإسرائيلي الذي يستثمر كلّ منهما بالآخر ويستقوي به وإن كان الرابح الأكبر والمخطط الأكبر هو الصهيوني ومن ورائه كلّ الضغط والتمويل والتسليح والرعاية الاستخبارية العالمية».

وختم علي: «لنا الثقة إلى حدّ اليقين بأن المستقبل واضح بصراحة كاملة، بأنّ النصر لنا وللمقاومين، وحاضنة المقاومة تكبر في كلّ يوم ليس في سورية والعراق فحسب، وإنما في المنطقة كلها حتى في الدول التي ترعى الإرهاب وتموله، هناك شعوب سيستيقظ الوعي فيها وترى الحقائق أمامها، والنصر لهؤلاء الذين لديهم قضية وكرامة وإصرار على الحفاظ على الكرامة وصناعة النصر والأمان لكلّ الذين يستحقون هذا الأمان».

فرنجية: نحن في معركة وجود ولن يصبح وطنياً مَن تعامل مع «إسرائيل»

لفت رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية «أنّ البعض يريد المقاومة ضعيفة، بينما يريد التكفيريين أقوياء»، مشيراً إلى أنّ «على كلّ شريف هو مع ديمقراطية وسيادة لبنان أن يواجه الفكر التكفيري».

وقال في حديث لقناة المنار: «عندما تحدث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أمس زادني ثقة بنفسي وزادني ثقة بالإرادة بالوجود وبصلابة موقفنا».

وأضاف: «إنّ ما يملي علينا الوقوف إلى جانب نصر الله هو وطنيتنا ومسيحيتنا ومارونيتنا التي تفرض عليّنا أن ندعم كلّ شخص يؤمن بحماية وحرية التعبير وعلى رأسهم المقاومة في لبنان».

وبمناسبة عيد المقاومة والتحرير، قال فرنجية: «في هذا الزمن التكفيري نجد أنّ خياراتنا اللبنانية والمسيحية هي الصحيحة»، مضيفاً: «إننا في معركة وجود ويجب أن يكون فيها الإيمان والثقة بالنفس كبيرين».

وسأل: «هل يقبل البعض العيش في الشروط والظروف التي يضعها التكفيريون»؟ مؤكداً «أنّ الصورة اليوم تخيف العلمانيين والمسيحيين والأقليات في المنطقة لأنّ هذا الفكر التكفيري يأتي لإلغاء الجميع».

وأكد فرنجية أنه لا يأمل ممن كان «مع إسرائيل في وقت معين أن يصبح وطنياً»، داعياً الجيش إلى «القيام بواجبه كما حصل في نهر البارد»، متمنياً «على الدولة أن تتكفل بدحر الإرهاب».

وفي الشأن الرئاسي، لفت فرنجية إلى «أنّ الشغور في مركز رئاسة الجمهورية أفضل من رئيس شاغر داخلياً»، مؤكداً «اننا لسنا مع شغور الموقع إنما نحن مع رئيس يمثل كافة الأطياف».

وتابع: «إنّ مرحلة الفراغ الرئاسي تزيدنا قناعة برئيس يجسد الشراكة الفعلية في هذا البلد كي تكون كل الفئات ممثلة بطريقة صحيحة».

كما أكد «أننا مع رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بالمبدأ، ومع وصول العميد شامل روكز إلى قيادة الجيش لنزاهته وكفاءته، ولكن إذا لم يكن هناك إجماع للتعيين، فلا مشكلة في التمديد للعماد قهوجي».

من ناحية أخرى، أوضح فرنجية أنه كان معجباً بالشهيد عماد مغنية وأنه تعرف إليه باسم الحاج جهاد، وتوجه إلى المقاومة في عيدها بالقول: «لقد دعمنا المقاومة وما زلنا فكيف بهذا الزمن الذي هو زمنها؟ وعندما وضعنا يدنا في يد المقاومة لم نتوقف عند حسابات الربح والخسارة».

منصور زار الحص: لوضع حدّ للإرهاب الذي يهدّد أوطاننا

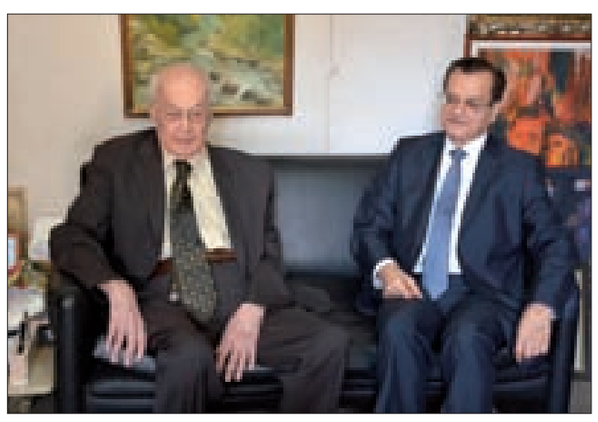

زار الوزير السابق عدنان منصور الرئيس سليم الحص في عائشة بكار وعرض معه التطورات. وقال منصور بعد اللقاء: «لا بدّ من أن نلتقي من آن لآخر بدولة الرئيس الحص، هذا الرجل الحكيم الذي يحمل في وجدانه ضمير أمة ولا سيما إزاء ما يجري اليوم من تحديات خطيرة تعصف بمنطقتنا جراء هجمة إرهابية تهدّدها».

وأضاف: «في يوم التحرير ما أحوجنا إلى الترفع عن الحسابات وكلّ ما يفرق ويسيء إلى هذا اليوم النبيل الذي حمل في طياته إرادة شعب».

واعتبر أنّ «من يريد تحجيم دور المقاومة أو أن يصورها أنها لطائفة هو مخطىء، وأمام التحديات التي نواجهها نحن في حاجة إلى كلّ التيارات السياسية مهما كانت منطلقاتها».

ودعا منصور إلى «وضع حدّ لهذه الموجات الإرهابية التي تضرب أوطاننا وتهدّدها».

نشاطات

ميقاتي مستقبلاً بانوسيان وبقرادونيان (دالاتي ونهرا)

◆ عرض نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل مع سفير بلجيكا ألكس لينارت، يرافقه الملحق العسكري في السفارة، العلاقات الثنائية العسكرية بين البلدين ودعم بلجيكا للجيش اللبناني في حربه ضدّ الإرهاب وحماية الحدود.

وقال السفير البلجيكي بعد اللقاء: «تحدثنا عن آلية استكمال عقد مبرم سابقاً بين الجيشين، فضلاً عن هبة للدولة اللبنانية والجيش اللبناني، وناقشنا إمكان تمديد مدة هذا العقد. لذا، تقدمت باقتراح إلى معاليه سيدرسه تفصيلاً، وأعتقد أنه إذا ما توصلت حكومتا البلدين إلى إبرام هذا العقد الجديد، فسيكون بمثابة دعم للجيش اللبناني الذي يحقق إنجازات ملحوظة لضمان استقرار لبنان».

◆ استقبل الرئيس نجيب ميقاتي السفير الإيطالي في لبنان جوسيبي موراباتو في زيارة وداعية.

وكان ميقاتي التقى في دارته في طرابلس مطران الأرمن للروم الأرثوذكس شاهي بانوسيان والأمين العام لحزب الطاشناق النائب آغوب بقرادونيان وممثل الحزب في طرابلس فاهي هارموديان. وكان عرض لمختلف الأوضاع الراهنة.

◆ بحث المدير العام للمغتربين هيثم جمعة شؤوناً اغترابية مع رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم (الانتشار) أليخاندرو الخوري، كما جرى التطرق إلى موضوع توحيد الجامعة.

وفي هذا السياق، شجع جمعة الخوري على «الاستمرار في اتخاذ الخطوات الحوارية بين قيادات الجامعة التي تعزز التوحيد، وصولاً إلى جامعة واحدة موحدة تعمل في خدمة الاغتراب ولبنان».

وأبدى الخوري، بدوره، «استعداده للتعاون مع المديرية العامة للمغتربين في هذا المجال»، لافتاً إلى أنّ «الأمور تسير في شكل إيجابي وجيد». كما أكد أنّ «الجامعة يجب أن تكون واحدة وغير مشرذمة».

وأبلغ جمعة أنه سيتسمر في الخطوات التوحيدية «للوصول إلى الهدف المنشود بجامعة واحدة واغتراب واحد وموحد في كلّ دول الانتشار اللبناني».